العدو ، كما في رسم « حجازي » لجندي اسرائيلي اصابه الذعر وترك بندقيته تسقط وهو يرفع يديه ويميل الى الوراء كمن هو على وشك السقوط لان عددا من انغام الموسيقى يندفع نحو بطنه وهو يصيح فزعا صارخا : .. آي .. فايدة كامل بتغني !!

● وحتى في الصفحة الاخيرة حيث باب « نادي الرسامين » استعراض للنشاط الفني وفيه صورة فوتوغرافية للمعرض المعلق على جدران « دار الهلال » وفيه عشرات من الرسوم لا تخرج عن هذا المعنى المتفائل الحماسي .

فاذا نحن سلطنا احدى نظرتينا الى الانتاج الكاريكاتيري الذي قدمنا منه بعض نماذج ، ووضعنا النظرة الثانية على تسلسل الاحداث التي جرت في تلك الفترة بتواريخها ، فقد نجد ما يبرر — بل ويحتم — وجود هذا الخط الفكري بصورته هذه التي ننقدها :

١٥ مايو — اعلان حالة الطوارىء بين القوات المسلحة المصرية بعد توتر الموقف نتيجة لتهديدات اسرائيل المتكررة بالزحف لاحتلال دمشق .

١٧ مايو — انهاء مهمة قوة الطوارىء الدولية في خليج العقبة وفي غزة .

٢٠ مايو — كندا تتزعم حملة تشكيك في اقليمية مياه العقبة .

٢١ مايو — القوات الاسرائيلية تتدفق على خطوط الجبهة المصرية الاسرائيلية .

— القيادة المصرية تدعو الاحتياطي للخدمة العسكرية العاملة فورا .

— وصول قوة مصرية مسلحة واحتلال « شرم الشيخ » .

— بعث الرئيس « جونسون » الى رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي « كوسيجين » رسالة سرية يقترح فيها عليه ان يشتركا معا في مواجهة الازمة .

٢٥ مايو — عبرت قوات عراقية الحدود الى سوريا لتتخذ مواقعها المحددة من قبل على خط الجبهة مع اسرائيل .

— بدأت عائلات موظفي السفارة الامريكية تغادر القاهرة .

— بعث « جونسون » برسالة الى ج . ع . م . (مصر) يناشدها ضبط النفس .

٢٩ مايو — اصدر الرئيس الراحل « عبد الناصر » قرارا بتعيين السيد « زكريا محيي الدين » قائدا للمقاومة الشعبية .

٣ يونيه — حذر الرئيس « عبد الناصر » في مؤتمره مع القيادة العسكرية المصرية من ان ضربة سوف توجهها اسرائيل الى مصر في ٥ يونيه وتهدف البدء بتدمير المطارات واصابة السلاح الجوي المصري بالشلل .

واذا تأملنا العدد الصادر في ٨ يونيه ١٩٦٧ من « صباح الخير » سوف نجد نموذجا كاملا للدليل القاطع على وجهة النظر التي نطرحها في هذا المجال . فهذا العدد ، وان كان يحمل تاريخ ٨ يونيه الا انه اخر عدد صدر من هذه المجلة قبل وقوع النكسة ، لان آخر مواد تسلم الى المطبعة يوم ٥ يونيه نظرا لظروف المطبعة وقتها . ثم ان اخبار النكسة الصادقة لم تتأكد الا يوم ٨ مساء وفي الساعة الثامنة مساء ايضا ، وذلك عندما وجه الرئيس الراحل « عبد الناصر » خطابه الذي أعلن فيه التنحي عن طريق التليفزيون . وفي نفس الوقت كانت قد مضت أكثر من عشرين ساعة على انتهاء طبع المجلة ونزولها للتوزيع في الشارع .

● وغلاف العدد رسمه « حجازي » لطفل صغير يتقدم نحو امه وهو غاضب ويمسك في يده بمسدس العاب ويقول : — ماما .. فين اسرائيل ..؟؟!